تحرك عاجل

صحفيان يواجهان حكمًا بالسجن لمدد إضافية

يواجه الصحفيان شيروان شيرواني وكدار زيباري، المسجونان في إقليم كردستان العراق منذ أكتوبر/تشرين الأول 2020 عقب محاكمة فادحة الجور، تهمًا جديدة زائفة. وكان من المقرر الإفراج عن كدار زيباري في 16 أغسطس/آب، إلا أنه أُبلِغ في اليوم نفسه بتوجيه تهمة أخرى إليه. وكان من المقرر الإفراج عن شيروان شيرواني في 9 سبتمبر/أيلول، ولكن حكمت محكمةٌ بسجنه لمدة أربعة أعوام إضافية في 20 يوليو/تموز. وكانت محكمة جنايات أربيل قد حكمت، في بادئ الأمر، على الصحفيَّيْن بالسجن لمدة ستة أعوام في فبراير/شباط 2021، إلى جانب ثلاثة نشطاء آخرين. وقد أُفرِج عن النشطاء الثلاثة في 16 مارس/آذار 2023. وبالتالي، يجب الإفراج عن زيباري وشيرواني على الفور.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الدكتور ديندار زيباري

مكتب مُنسِّق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان

أربيل

إقليم كردستان العراق

البريد الإلكتروني: dindar.zebari@gov.krd

السيد الدكتور زيباري،

تحية طيبة وبعد ...

نكتب إليكم لنطالب بالإفراج الفوري عن الصحفيَّيْن كدار زيباري وشيروان شيرواني، المسجونَيْن منذ أكتوبر/تشرين الأول 2020، في أعقاب محاكمة فادحة الجور. فمع حلول موعد الإفراج عنهما، وجّهت النيابة إليهما تهمًا زائفة بارتكاب جرائم أخرى، كي تُبقيهما خلف القضبان. وقبل اعتقالهما، تركّزت أعمال شيرواني وزيباري الصحفية على حقوق الإنسان وحرية التعبير وقضايا الفساد في إقليم كردستان العراق.

وكان من المقرر الإفراج عن زيباري في 16 أغسطس/آب 2023، إلا أن جهاز الأمن والمخابرات الرئيسي التابع لحكومة إقليم كردستان، الأسايش، أبلغه في هذا اليوم باحتجازه بموجب تهم جديدة. وبدأ إضرابًا عن الطعام في اليوم نفسه ولكنه أنهاه. وفي 23 أغسطس/آب 2023، أخبره جهاز الأسايش بأنه مُتّهمٌ بحيازة سلاح غير مُرخَّص، ما يُعَد انتهاكًا للمادة 15 من قانون رقم 2 الذي صدر في 2022. وقال محامو زيباري لمنظمة العفو الدولية إن عناصر الأمن عثروا على سلاح عتيق غير مُرخّص للصيد في منزل شقيقته عند اعتقاله، إلا أن المحامين لفتوا إلى أن حيازة أسلحة الصيد غير المُرخّصة لم تكن مخالفة قانونية آنذاك.

وكان من المقرر الإفراج عن شيرواني في 9 سبتمبر/أيلول، ولكن محكمة جنايات أربيل حكمت، في 20 يوليو/تموز، عليه بالسجن لمدة أربعة أعوام إضافية بتهم تتعلق بتزييف توقيع زيباري على عريضة إلى سجن إصلاحيات البالغين في أربيل، حيثما يُسجَن شيرواني وزيباري حاليًا، بينما كان الأخير قيد الحبس الانفرادي. وقد انطوت المناشدة على مطالبة سلطات السجن بتجاهل طلب سابق بالإفراج المشروط لأنهما كانا يتوقعان أن الأمر لن يُجدي نفعًا. وخلال جلسة الاستماع في قضية شيرواني، أكد زيباري أنه قد أبلغ شيرواني بموافقته على توقيع المناشدة نيابةً عنه.

يقبع الصحفيان في السجن منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2020، وقد حُكِم عليهما في فبراير/شباط 2021 بالسجن لمدة ستة أعوام، إلى جانب ثلاثة نشطاء آخرين بتهم التجسس، استنادًا إلى قوانين فضفاضة للغاية ومبهمة الصياغة. وقد شابت محاكمتهم انتهاكات خطيرة لحقوق المحاكمة العادلة والإجراءات القانونية الواجبة. وفي فبراير/شباط 2022، خفف رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، نصف

مدة سجن شيرواني وستين بالمئة من مُدد سجن زيباري والنشطاء الثلاثة الآخرين. وقد أُفرِج عن هؤلاء النشطاء الثلاثة – هريوان عيسى وأياز كرم وشفان سعيد، في مارس/آذار من العام الجاري.

نحثكم على الإفراج عن شيروان شيرواني وكدار زيباري على الفور، واحترام الحق في حرية التعبير، وضمان تمكّن الصحفيين من ممارسة عملهم بدون خوف من التعرُّض للاعتقال التعسفي أو الملاحقة القضائية أو السجن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

اعتقلت عناصر الأسايش، وهم يشكلون جهاز الأمن والمخابرات الرئيسي التابع لحكومة إقليم كردستان، شيروان شيرواني وكدار زيباري وهريوان عيسى وأياز كرم وشفان سعيد في أكتوبر/تشرين الأول 2020. وفي 16 فبراير/شباط 2021، حكمت محكمة جنايات أربيل على المتهمين الخمسة بالسجن لمدة ستة أعوام خلال محاكمة فادحة الجور بتهم تضمنت "التجسس لحساب جهات أجنبية فاعلة" و"إمداد حزب العمال الكردستاني بمعلومات حساسة" و"تعريض حياة أفراد من سلطات إقليم كردستان ومسؤولين أجانب للخطر عبر جمع معلومات حولهم" و"جمع الأسلحة بهدف توريدها لجماعة مسلحة مجهولة".

وقد اِطَّلعت منظمة العفو الدولية على نسخة من منطوق الحكم الذي وَرَد فيه الحُكم على الرجال الخمسة بالسجن بموجب أحكام المادة 1 من القانون رقم 21 لسنة 2003، الذي أقره برلمان إقليم كردستان، والمواد 47 و48 و49 من قانون العقوبات العراقي لسنة 1969. ويشمل هذان القانونان صيغًا مبهمة وفضفاضة للغاية تتيح المجال أمام الملاحقات القضائية على أفعال لا تُعَد جرائم مُعترَف بها بموجب القانون الدولي.

وقد شابت المحاكمة المنعقدة في 2021 انتهاكات خطيرة للحق في المحاكمة العادلة، بما في ذلك عدم التحقيق بشأن مزاعم تعرُّض المتهمين للتعذيب، واستخدام اعترافات مُنتزَعة تحت وطأة التعذيب لإدانة المتهمين، ورفض السماح لمحامي الدفاع بالاطِّلاع على ملفات القضية في الوقت المناسب. وكان الدليل الأساسي، الذي قُدِّم أمام المحكمة لإدانة شيرواني واستند إلى معلومات مُستخرَجة من أجهزته الإلكترونية، هو مجموعة على أحد برامج المراسلة اُتُهِم بإنشائها لأغراض التجسس ومشاركة معلومات حساسة عن الحكومة. وقد ادّعى رئيس وزراء إقليم كردستان، مسرور بارزاني، قبلًا أن المتهمين الخمسة "جواسيس" واتهمهم بالعمل لصالح حكومات أجنبية من أجل التخطيط لهجمات إرهابية.

وفي 28 أبريل/نيسان 2021، أيّدت محكمة الاستئناف حكم السجن بحق المتهمين الخمسة لمدة ستة أعوام. وقد أوردت المحكمة، في منطوق الحكم، رفضها لادِّعاءات المتهمين حول تعرُّضهم للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، مُتذرعةً بعدم وجود أدلة كافية، بينما أكدت التهم التي وجّهتها النيابة إليهم.

وفي 2 مارس/آذار 2022، خفف نيجيرفان بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، مُدد سجن الصحفيَّيْن والنشطاء. وأُفرِج عن عيسى وكرم وسعيد في مارس/آذار من العام الجاري. وقد خُفِّضت مدة سجن شيرواني إلى النصف؛ وبالتالي، كان من المقرر الإفراج عنه في 9 سبتمبر/أيلول 2023. وخُفِّض 60% من مدة سجن زيباري، وكان موعد الإفراج عنه بدايةً في 16 مارس/آذار، إلا أن المحكمة أصدرت بحقه حكمًا بالسجن لمدة سبعة أشهر إضافية، قبل الإفراج عنه، بسبب تبديل شعار سيارته، التي كانت من طراز دايو، بشعار تويوتا، كما زُعِم، ما يُعَد انتهاكًا للمادة 279 من قانون العقوبات. وصرّح محامو زيباري في وسائل الإعلام بأن تغيير شعار السيارة قد وقع قبل أن يشتريها زيباري وأن التهمة ليست إلا "ذريعة" لتمديد سجنه.

لغة المخاطبة المُفضلة: اللغة الكردية أو العربية أو الإنكليزية
يمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 19 أكتوبر/تشرين الأول 2023

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، حال رغبتم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسمان وصيغ الإشارة المُفضلة: شيروان شيرواني وكدار زيباري (صيغ المذكر)